**الوحدة الثانية**

**النظام اللغوي للعربية ومستوياته**

يعرف ابن جني اللغة بقوله " هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " فاللغة في حد ذاتها حادثة صوتية فسيولوجية ، بمعنى أنها أصوات تحدث بطريقة معينة بالنسبة الى جسم الانسان ، قصد بها أن تعبر عن أغراض القوم من خلال الدلالة على المعنى .

وعلم اللغة هو " هذه الدراسة الشاملة للغة بوجه عام لاستخراج القوانين الخاصة بها ، ومعرفة تطورها سواء أكان ذلك في أصواتها أم في ألفاظها ومفرداتها ومعانيها وتراكيبها واساليبها ، وعليه فإن علم اللغة يبحث في اللغة بوجه عام ، وهو بذلك يختلف عن دراسة جزيئات اللغة مثل علم النحو والصرف والصوت والمفردات والتراكيب ، لأن هذه الجزيئات فروع لعلم اللغة . وهناك شبه كبير بين اللغة وجسم الإنسان ، فكما أن جسم الانسان جهاز أكبر مكون من اجهزة فرعية كالجهاز الهضمي والعصبي والدوري والتنفسي ، كذلك نجد اللغة جهاز اكبر مكوناً من أجهزة فرعية ، وكما ان كل جهاز من أجهزة الجسم له وظائف محددة ولكنه لا يستقل من الناحية العملية عن بقية الأجهزة الأخرى ، كذلك يمكن أن يفهم المرء الأجهزة الفرعية في اللغة منفردة مع ان وظائفها لا تتحقق عملياً الا والأجهزة متناسقة متكاملة في إطار اللغة وإذا كان الجسم جهازاً حيوياً ، فإن اللغة جهاز عرفي رمزي ، وإذا كانت غاية الأجهزة تحقيق الوجود البيولوجي للإنسان ، فإن غاية الأجهزة في اللغة تحقيق الوجود الاجتماعي للفرد نفسه ، فاللغة منظمة عرفية تشتمل على عدد من الأنظمة او المستويات وهذه المستويات هي :

1 . **المستوى الصوتي** : ويدرس الحروف في اللغة من حيث هي أصوات فيبحث في مخارجها وصفاتها وفي قوانين تبدلها وتطورها .

2 . **المستوى الصرفي** : ويدرس الوحدات الصرفية والصيغ اللغوية ويدخل فيه تقسيم الكلام الى اسم وفعل وحرف وكذلك الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث وكذلك الأوزان والصيغ . " .

3 .**المستوى النحوي** : ويعنى بدراسة العوامل النحوية وقواعد تركيب الجملة اسمية ، أو فعلية ، مثبتة او منفية ، خبرية أو إنشائية ويبحث في طريقة ربط الكلام والأدوات الرابطة.

4.**المستوى الدلالي** : ويدرس معاني الالفاظ في نشوئها وتطورها وتقبلها خلال العصور (11)

**5.المستوى البياني** : ويدرس الدلالات المجازية حين يتم نقل اللفظة من دلالتها الاصلية الى معنى جديد من خلال قرأين او معنوية

6.**المستوى الكتابي:** ويدرس اللغة من جانبها الكتابي ويهتم بقواعد الاملاء والخط وعلامات الترقيم(12)